

11- التعليق على أحكام الأضحية والذكاة لفضيلة الشيخ ابن

عثيمين فضيلة الشيخ أ.د سامي الصقير 4 11 3441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في رسالة احكام الأضحية والذكاء -

00:00:00

قال رحمه الله الفصل العاشر في ادب الذكاة ومكروهاتها من الذكاة شروط تجب مراعاتها ولا تحل المذكاة بدونها. وتقدم الكلام عليها في الفصل السابق ولها ادب ينبغي مراعاتها وتحل المذكاة بدونها. فمن ادبها واحد استقبال القبلة بالذبيحة عند الذبح - 00:00:20 في حديث جابر رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد بكبشين. فقال حين وجههما الحديث. رواه ابو داود وابن وفي اسناده مقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:42

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله الفصل العاشر في ادب الذكاة ومكروهاتها الذكاة لها ادب واجبة بل قد تكون شرطا ولها ادب مستحبة والاداب الواجبة تقدم الكلام عليها - 00:00:58

ومنها ما يكون شرطا ومنها ما يكون واجبا يأثم بتركه وتحل المذكاة واما الاداب المستحبة فهي التي ينبغي مراعاتها وتحل المذكاة بدونها فمن ادبها اولا استقبال القبلة في الذبيحة عند الذبح - 00:01:19

ويستحب لمن اراد ان يذبح او ينحر ان يستقبل القبلة عند ذبحه ونحره واستغل المؤلف رحمه الله بحديث جابر رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد - 00:01:43

بكشين فقال حين وجههما يعني الى القبلة وهذا دليل على مشروعية توجيه الذبيحة الى القبلة عند الذبح ولكن هل هذا عام في كل ذبيحة يعني سواء كانت مما يتخذ قربة يتقرب بها الى الله - 00:01:59

الحقيقة والاضحية والهدي وما كان لترك واجب او فعل محظوظ او انه عام لما شرع قربة وما يذبحه الانسان لحما ظاهر كلام العلماء رحهم الله العموم وانه يسن توجيه الذبيحة الى القبلة سواء كان ما يذبحه قربة - 00:02:23

الى الله او اراده لحما وكل ذبح فيسن ان يستقبل به القبلة وهذا من الموضع التي يسن فيها استقبال القبلة وقد سبق لنا ان استقبال القبلة تجري فيه الاحكام الخمسة - 00:02:53

سيكون واجبا ومحرما ومستحبها ومكروها ومباح اما الاستقبال الواجب فهو في الصلاة بل هو شرط من شروط صحة الصلاة لقول الله عز وجل فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقال النبي عليه الصلاة والسلام للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة - 00:03:18 فاسبق الوضوء ثم استقبل القبلة ولان الرسول عليه الصلاة والسلام لما دخل الكعبة وكبر في نواحيها خرج منها وقال هذه القبلة ثانية يكون استقبال القبلة محرما يكون استقبالها محرما كحال قضاء الحاجة - 00:03:49

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تستقبلوا القبلة بفائط ولا بول ولا تستدبرهما. ولكن شرقو او غربوا ثالثا يكون استقبال القبلة مستحبها. قال العلماء في كل طاعة الا بدليل وكل طاعة - 00:04:14

يستحب فيها استقبال القبلة الا ان يدل الدليل على خلاف ذلك ومن ذلك الدعاء فانه يستحب للداعي ان يستقبل حال دعائه القبلة رابعا ويكون مكروها استقبال القبلة كاطالة الامام قعوده بعد الصلاة مستقبل القبلة - 00:04:36

لأنه يحبس المأمور من الانصراف لأن المأمور مأمور لا ينصرف من موضعه حتى ينصرف امامه. حتى ينصرف امامه لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبقوني بالسلام ولا بالانصراف المعموم المشروع لا ينصرف حتى ينصرف الامام - 00:05:05

ومعنى ينصرف الامام اي اي ان يتوجه بوجهه نحو المأمورين وكذلك ايضا في خطبة الجمعة كان كون الخطيب الذي يستقبل القبلة حال الخطبة هذا مكروره. بل قد يصل الى درجة التحرير - 00:05:30

ويكون مباحا فيما سوى فاذا استقبال القبلة يجري فيه الاحكام الخمسة ايش مثال الخطبة ايش خطبة الجمعة يعني لو خطب واستقبل القبلة. يقول هذا اقل احواله ان يكون مكرورها ان لم يكن محظيا - 00:05:47

احسن الله اليك قال رحمة الله ثانية الاحسان للذبيحة بعمل كل وكل اضافة. احسن الله اليك. بعمل كل ما يريحها عند الذكاء. بان تكون الذكاء بالله حادة وان يمرها على محل الذكاء بقوه وسرعه على محل الذكاء - 00:06:09

بقوه وسرعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليرح احدكم شفته وليرح ذبيحته نعم ثانية من الاداب الاحسان الى الذبيحة - 00:06:32

بعمل كل ما يريحها عند الذكاء ان تكون الذكاء بالله حادة وان يمرها على محل الذكاء بقوه وسرعه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:06:52

كتب المراد اوجب او المراد شرع من العلماء من قال كتب اي شرع من العلماء من قال ان كتب اي اوجب كقوله عز وجل كتب عليكم الصيام ولكن الاحسن ان نفسكم كتب هنا بمعنى شرع - 00:07:09

ان الله كتب اي شرع ليشمل ذلك الاحسان الواجب والاحسان المستحب لأن كلمة الشرع تشمل الواجب والمستحب وعلى هذا فيكون قوله ان الله كتب الاحسان اي شرع الاحسان فيجب فيما يجب فيه - 00:07:30

ويستحب فيما يستحب فيه الاحسان على كل شيء اي عند فعل كل شيء فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح اذا قتلتكم المراد بذلك فيما لا يؤكل اذا قتلتكم اي اي الحيوان الذي لا يؤكل - 00:07:51

واذا ذبحتم اي الحيوان الذي يؤكل وهذه قاعدة انه متى عبر الشارع عن الحيوان بالقتل حتى ولو كان فيما يحل اكله اصلا فمعنى انه لا يجوز ان يؤكل متى عبر الشارع - 00:08:17

عن الحيوان بالقتل فمعنى ان هذا الحيوان لا يحل اكله حتى لو كان هذا الحيوان من حيث الأصل مما يجوز اكله ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - 00:08:39

ومن قتله منكم متعمدا الصيد يجوز اكله لكن الله عز وجل هنا عبر فقال لا تقتلوا مما يدل على ان المحرم اذا صاد صيدا فان هذا الصيد يعتبر ميتة ولا يحل اكله - 00:09:03

فاذا قتلتكم فاحسنوا قتلة فاذا اراد الانسان ان يقتل حيوانا باذيته له وكلب ونحو ذلك فانه يحسن قتله ولا يجوز له ان يعذب هذا الحيوان ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة حبسها لا هي اطعمتها اذ تركتها ولا لا هي - 00:09:23
ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض. فاذا اراد ان يقتل حيوانا فانه يسلك اقرب الطرق لازهاق روحه قال واذا ذبحتم اي او نحرتم فاحسنوا الذبح خويا احسان الذبح - 00:09:50

يكون بموافقة الشرع فاذا قال قائل قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتكم فاحسنوا قتله يرد على هذا رجم الزاني الزاني قتل وهو - 00:10:10

ليس من احسان القتلة قد يقول قائل يرد على هذا رجم الزاني فلماذا نرجم الزاني رجما؟ لماذا لا نزهق نفسه او نقتله بسيف او نحوه الجواب عن رجم الزاني لا يعارض هذا - 00:10:34

والجواب عنه من احد وجهين اما ان يقال ان الرجم مستثنى او يقال وهو الاحسن ان قوله فاحسنوا القتلة احسانوا القتلى موافقة الشرع ونحن اذا رجمناه فقد وافقنا الشرع فلا يكون في ذلك - 00:10:54

منافاة قال وليرح احدكم شفته الشفرة ان يمر السكين على ما يجعلها حادة احترازا مما لو كانت الالة كالة مسلمة على وادي يريح

ذبيحته. وسيأتي بيان معنى اراحة الذبح في كلام المؤلف في الاداء. نعم - 00:11:16

احسن الله اليك قال رحمه الله قال الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا الحديث ان الاحسان واجب على كل حال حتى في حال ازهاق النفوس ناطق - 00:11:44

وبهيمها فعليه ان يحسن القتلة للادميين والذبح للبهائم وذكر في الانصاف استحباب الرفق طيب اذا الاحسان واجب على كل حال في حال ازهاق النفوس ناطقها وبهيمها حتى اذا كان من بني ادم - 00:11:56

ادم واردنا قتله بمسوغ شرعى فاننا نحسن قتله يا مثلا نقتله بقطع اعضائه عضوا عضوا وتعذيبه او بتركه يموت صبرا او نحو ذلك اذا ان يكون قتله على هذه الصفة لانه فعل ذلك - 00:12:12

لان حقيقة القصاص ان يفعل بالجاني كما فعل على بلجاني كما فعل ولهذا لما امر النبي عليه الصلاة والسلام العروبيين الذين اجتروا المدينة امرهم ان يلحقوا بابل الصدقة وان يشربوا من ابوارها والبانها - 00:12:33

الراعي يأتيك الابل عينه ويعني وضعوا فيها مسمارا في مسمارا قد احموه بالنار وسموا عينه وقتلوه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل بهم كما فعل. كما فعلوا ولما رأى اليهودي رأس الجارية - 00:12:54

بين حجرين وادركت وفيها رمق فقيل لها من قتلك فلان؟ فلان فلان فاشارت واو مات اي نعم فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يرض رأسه بين حجرين جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل - 00:13:18

اه ايش معنى يعني وضع رأسه بين الحجرين يعني جاب وضع رأسه واتي بحجرين وضربه من الجهتين احسن الله اليك قال رحمه الله وذكر في ذكر في الانصاف استحباب الرفق بالذبيحة والحمل على الاله بقوة واسراعه بالشحط - 00:13:37

قال وفي كلام الشيخ تقي الدين ايماء الى وجوب ذلك ثالثا ان ينحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى لقوله تعالى فاذكروا فاذكروا اسم الله عليه صواف. قال ابن عباس رضي الله عنهم قياما على ثلات قوائم معقولة يدها اليسرى - 00:14:07

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون كانوا ينحرن البذنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها. رواه ابو داود - 00:14:28

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه اتى على رجل قد اناخ بذنته ينحرها. فقال ابعتها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه فان لم يتيسر له نحرها هذا هو الافضل في الابل ان ينحرها قائمة معقولة يدها اليسرى - 00:14:44

وهذا فيما اذا تيسر كما لو كان الذي يريد ان ينحر الابل معه جماعة مع اناس يعينونه ويساعدونه لو فرض انه كان وحده فقد لا يتمكن من فعل ذلك الا اذا كانت باركة - 00:15:05

قال رحمه الله فان لم يتيسر له نحرها قائمة جاز له نحوها باركة اذا اتى بما يجب في الذكاة لحصول المقصود بذلك من المقصود ازهاق النفس على وجه شرعى. نعم - 00:15:22

قال رحمه الله رابعا ان يذبح غير الابل مضجعة على جنبها ويضع رجله على صفة عنقها ليتمكن منها. لما روى انس بن مالك رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين ام لا - 00:15:41

وفي رواية اقرنين فرأيته واعضا قدمه على صفاحهما يسمى ويكتب فذبحهما بيده رواه البخاري هذا الحديث يدل على مشروعية التسمية ومشروعية التكبير لقوله يسمى ويكتب وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل التكبير - 00:15:58

يكون ايضا عند كل ذبح او انه انما يشرع فيما يقع قربى واكثر العلماء على الاول وانه مشروع عند كل ذبح لكن التسمية شرط لحل الحيوان المذبوح او المذكى واما التكبير - 00:16:22

فهو سنة ولو قال باسم الله ولم يكتب فان ذلك مجزئ احسن الله اليك قال رحمه الله ويكون ولهذا يقال ان خطيبا من من الخطباء جمعة كان يخطب عن آآ الااضحية - 00:16:44

وذكر من من الامور المنشورة عند ان يسمى ان يقول عند ذبحها باسم الله وجوبا فيذبحها ويقول باسم الله وجوبا والله اكبر استحبابا فجاء رجل وارد ان يذبح وقال عند ذبحه باسم الله وجوبا - 00:17:03

الله اكبر استحبابا احسن الله اليك قال رحمة الله ويكون الاضجاع على الجانب الايسر. لانه اسهل للذبح فان كان الذابح اعسر وهو الاجدف الذي يعمل بيده الاجدف هو الاشد الذي يعمل بيده اليسرى عمل - [00:17:29](#)

الذى يعمل بيده اليسرى عمل اليد اليمنى. وبالذى يعمل بيده اليسرى عمل يد اليمنى يسمى اعنى والذى يعمل باليدين يسمى في من الناس من يعمل بيده لكن هذه ليست على الاطلاق لانه لانه يقدم - [00:17:51](#)

يعلم صحيح يمسك بها لكن في الكتابة قد لا يستطيع ان يكتب بশماله ما يكتبه بيمينه احسن الله اليك قال رحمة الله فان كان الذابح اعسر وهو الاجدف الاشد الذي يعمل بيده اليسرى عمل يد اليمنى وكان الايسر له ان يرجعها على الجانب اليمين - [00:18:12](#) فلا بأس ان يرجعها عليه. لأن كلمة الاشد تراجع في اللغة كلمة فصيحة مستعملة عندنا عامية يستعمل يده اليسرى لكن هل هي لغة فصيحة او لا احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:18:36](#)

وكان الايسر له ان يضيعها على الجانب اليمين فلا بأس ان يرجعها عليه. لأن المهم راحة الذبيحة وينبغي ان يمسك برأسها ويرفعه ويرفعه ويعرفه قليلا محل الذبح لغتنا فصيحة رحمة الله واما الامساك بيد الذبيحة بيد الذبيحة ورجلها عند ذبحها لثلا تتحرك. فظاهر حديث انس السابق انه - [00:19:06](#)

لا يستحب لانه لم يذكر ان احدا امسك بها عندما ذبحها النبي صلى الله عليه وسلم لو كان مشروع لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم ثم نقل عنه لاهميته كما نقل عنه وضع قدمه على صفاهم بل - [00:19:39](#)

النبووي في شرح مذهب انه يستحب الا يمسكها بعد الا يمسكها انه يستحب الا يمسكها بعد الذبح مانعا لها من الاضطراب الا انه ذكر استحباب شد قوائمه الثالث - [00:19:55](#)

الرجل اليمنى ولم يذكر له دليلا. وابدى بعض المعاصرین حکمة في ارسال قوائمه وعدم امساكها. بان من فوائد اطلاقها وعدم امساكها ان حركتها ان حركتها تزيد في انهار الدم وافراغه من الجسم. ولا اعلم للامساك بيد الذبيحة ورجلها عند ذبحها اصلا سوى ما سبق - [00:20:13](#)

من حديث ابي ابي الاشد عن ابيه عن جده السبعة الذين اشتركون في اضاحية وتقدم ما فيه. واما لمن يد الذبيحة من وراء عنقها كما يفعله بعض العامة فلا اصل له - [00:20:33](#)

لا ينبغي فعله لانه تعذيب للبيهمة بلا فائدة ولا حاجة اذا السنة كما قال المؤلف الامساك ينبعي ان يمسك برأسها وان يرفعه قليلا ليبني يعني يتضح محل الذبح واما الامساك بقوائمه او البروك عليها كما يفعل بعض العامة - [00:20:47](#) يأتون يعني واحد يذبح او احدهما يبرك على الذبيحة لان تضطرب كونها تضطرب وتتحرك هذا اسرع في زهوق نفسها وكثرة خروج الدم رحمة الله. خامسا استكمال قطع الحلقوم والمريء والودجين. وسبق الكلام على ما يشترط قطعه من هذه الاربعة. ولا - [00:21:06](#)

لا يتجاوز قطع هذه الاربعة سادسا عرض الماء عليها عند الذبح. ذكره بعض الشافعية ولم يذكروا دليلا. ولا اعلم له اصلا. لكن لو علم منها طلب الماء مثل - [00:21:34](#)

لكن لو علم منها طلب الماء مثل ان ترى الماء فتحاول الذهاب اليه فلا ينبغي منها منه فلا ينبغي منها منه حينئذ. اذا العرض كل ما على على الذبيحة عند الذبح ليس له اصل - [00:21:49](#)

ما يفعله بعض العامة من اعتقاد ان هذا من الامور المستحبة نقول هذا لا اصل له الا اذا علم ان الذبيحة او ان هذا الحيوان قد عطش وله رغبة في الماء فحينئذ يزن - [00:22:04](#)

فلسطين اما عن يسقيه يعني من غير سبب فهذا لا اصل له رحمة الله. سابعا ان يواري عنها السكين. يعني يسترها عنها بحيث لا تراه الا ساعة ذبحها. قال الامام احمد رحمة الله - [00:22:18](#)

تقاد الى الذبح قودا رفيقا. وتوارى السكين عنها ولا يظهر السكين الا عند الذبح. امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الشفار انتهى الشيفار جمع شفارة وي السكين. وفي مسند الامام احمد عن معاوية ابن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله اني لاذبح الشاة

قال اني لارحم الشاة ان اذبحها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والشاة ان رحمتها رحمك الله وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه في قصة في قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:22:58

في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن الحسن بن علي وعنه الاقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا - 00:23:17

نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم ولا تقبيل الصبيان وهذا يدل على ان تقبيل الصبيان سبب للرحمة رحمة من الله عز وجل - 00:23:31

ولكن ينبغي بل يجب العدل بينهم في ذلك فلا يجوز ان يقبل صبيا دون الاخر ولهذا قال فقهاؤنا رحمة الله نقلنا عن السلف كانوا يعدلون بينهم حتى في القبيل فمثلا عندك صبيان تقبل هذا وتترك هذا هذا لا يجوز - 00:23:47

لا يجوز لانه يكسر قلبه وفيه جور وميل اما ان يقبل الجميع او يترك الجميع والتقبيل هو ما جاءت به السنة احسن الله اليك قال رحمة الله ثامنا زيادة التكبير بعد التسمية فيقول بسم الله والله اكبر - 00:24:10

في حديث انس لحديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين يسمى ويكبر. متفق عليه وعموم عمومي وعمومه وعموم الكلام الاصحاب ان زيادة التكبير سنة في ذبيحة القرىان وذبيحة اللحم - 00:24:33

في ذبيحة القرىان يعني ما يتخد القرية الى الله عز وجل الاضحية والحقيقة والهدي وما وجب لترك واجب او فعل حرم وجم الاحصار ونحو ذلك وبين ذبيحة اللحم فكلامهم عام - 00:24:53

انه يكبر وكذلك ايضا سبق لنا ان كلامهم عام في مسألة استقبال اعوذ بالله احسن الله اليك قال رحمة الله ولا تسن الزيادة في الذكر على التسمية والتكبير لعدم وروده ولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:25:12

انه غير لائق بالمقام. وذكر في شرح المذهب عن القاضي عياض انه نقل عن مالك وسائل العلماء كراهة كراهة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ولا يذكر عند الذبح الا الله وحده - 00:25:31

وذكر الشيخ اسلام رحمة الله ايضا انه لا يقول الرحمن الرحيم وانما يقتصر على بسم الله فقط وقال يقول بسم الله ولا يقول الرحمن الرحيم لانه غير مناسب للمقام. والمحل - 00:25:47

ولكن هذا الكلام فيه نظر لان من رحمة الله عز وجل من رحمة الله تعالى ان سخر لك هذه البهيمة لذبحها بوجه كلام الشيخ رحمة الله يقول انك تقول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:26:03

والرحمة صفة تقتضي عدم اذية الحيوان وذبحه ايذاء له يقال ان ذبحه على الوجه المشروع وتسخيره قبل ذلك من رحمة الله تعالى وعلى هذا لو قال عند الذبح بسم الله الرحمن الرحيم - 00:26:20

احسن الله اليك قال رحمة الله تاسعا ان يسمى عند ذبح الاضحية او العقيقة من هي له. لحديث جابر رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم عيد الاضحى - 00:26:39

فلما انصرف اتى بكبش فذبحه فقال بسم الله والله اكبر الله هذا عني وعن وعن من لم يضحي من امتى. رواه احمد احمد وابو داود الترمذى وعن ابي رافع في اضحية النبي صلى الله هذا الحديث صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم عيد الاضحى - 00:26:54

فلما انصرف اتى بكبش فذبحه يعني في المصلى وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضحي من امتى وهذا الحديث يدل على مشروعية الذبح في المصلى - 00:27:12

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذبح في المصلى ويدل ايضا على ما تقدم من مشروعية التسمية والتكبير وفيهما ساقه المؤلف من اجله وهو تسمية من هو له. اللهم هذا عني وعن من لم يضحي من امتى - 00:27:29

وفيه ايضا دليل على ما سبق من جواز الاشتراك الاضحية اشتراك ثواب ثواب لان الرسول عليه الصلاة والسلام عن نفسه وعن من لم

يضحى من امته اما اشتراك الملك فقد سبق لنا ان الشاة - 00:27:49

لا تجزى الا عن واحد. وان البدنة والبقرة عن احسن الله اليهم قال رحمة الله و عن ابي رافع في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكتبشين قال فاذا صلى و خطب اتى باحدهما فذبحه - 00:28:09

بنفسه ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميرا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ. الحديث رواه احمد طيب هذا الحديث ايضاً الحديث ابى رافع في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكتبشين - 00:28:28

قال فاذا صلى و خطب اتى باحدهما فذبحه بنفسه يدل على ان الافضل ان يباشر الانسان ذبح اضحية اعاديه بنفسه اولاً لان الذبح عبادة. فيتقرب الى الله عز وجل بذلك وثانياً لانه اقرب طمأنينة - 00:28:42

الانسان اذا باشر اضحية بنفسه فانه يطمئن اكثر مما لو وكل ولذلك اعني يدل على الوجه الاول وهو ان الذبح قربة ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - 00:29:07

اهدى مائة بدنة مع ان الواجب عليه سبع بدنه ولكنه اهدى مائة بدنة نشر عليه الصلاة والسلام بيد الشريفة نحر ثلاث وستين بيد الشريفة ثلاثة وستين بدنة واعطى علياً ما غير وهو سبع - 00:29:25

وثلاثون وهذا دليل على افضلية او ان الافضل ان يباشر الانسان الذبح او النحر لنفسه لانه عبادة اولاً ولانه اكثر طمأنينة اذا باشر ذلك وقد ذكر ابن القيم رحمة الله وغيرة - 00:29:47

ان في كون الرسول عليه الصلاة والسلام يباشر بيد الشريفة نحر ثلاثة وستين بدنة قال فيه اشارة الى سن عمره الشريف وانه ثلاث وستون قال اللهم هذا عن امتي جميرا - 00:30:09

وقول امتي المراد بذلك امة الاجابة لان الامة المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم نوعان. امة دعوة وهم كل من وجهت اليهم الدعوة منذ بعث الرسول عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - 00:30:32

والثاني امة اجابة. وهم الذين استجابوا لله ولرسوله عن امتي جميرا يعني من اولها الى اخرها من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ وهذا دليل على فضيلة التوحيد وعندنا من حرق التوحيد - 00:30:50

دخل في ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام او في اهداء الرسول عليه الصلاة والسلام له في هذه الاضحية قال من شهد لك بالتوحيد وهذه الشهادة بالتوحيد التوحيد بانواعه الثلاثة - 00:31:13

شهد لله بتوحيد الالوهية. وشهد لله بتوحيد الربوبية. وشهد لله تعالى بتوحيد الاسماء والصفات فشهد لله تعالى بتوحيد الربوبية بان اقر اقراراً جازماً بان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك - 00:31:32

المدبر فلا خالق الا الله ولا رازق ولا مالك ولا مدبر الا الله عز وجل شهد له بتوحيد الالوهية وهو انه المستحق للعبادة دون ما سواه ولا احد يستحق ان يعبد - 00:31:50

سوى الله عز وجل شهد له بتوحيد الاسماء والصفات بان اثبتت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكليف - 00:32:06

ولا تنفيذ هذا هو وهكذا يقول الانسان قد حرق التوحيد. قال وشهد لي بالبلاغ وانه عليه الصلاة والسلام امثال امر ربه في قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:32:24

ونحن نشهد الله عز وجل انه قد بلغ البلاغ المبين ولهذا لما خطب خطب اصحابه عليه الصلاة والسلام في يوم عرفة كان يرفع اصبعه الى السماء اللهم قد بلغت اللهم فاشهد - 00:32:44

احسن الله اليك قال رحمة الله وقال الهيثمي اسناده وقال الهيثمي اسناده حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكتبشين وقال هذا يعني وعن من لم يضحى من امتي - 00:33:01

رواه احمد و اذا ذبحها ونوى من هي له بدون تسمية اجزاء النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى نعم اذا ذبحها ونوى من هي له - 00:33:21

اذا الانسان اذا اراد ان يذبح اضحية افضل ان يسمى من هي له بان يقول بسم الله والله اكبر اللهم هذه عن فلان او عن فلانة
فان لم يذكر ذلك ونواه بقلبه اجزأ - [00:33:38](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى وهكذا النسك من حج او عمرة اذا اراد ان يفعل نسكا عن
غيره من حج او عمرة فانه يعيشه. الافضل ان يعيشه. قل لبيك عن فلان - [00:33:58](#)

لبيك عن زيد لبيك عن عمرو لبيك عن فلان او فلان فان لم يعيشه ونواه بقلبه اجزأ. والدليل على التعين حديث ابن عباس رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي ويقول لبيك عن شبرمة - [00:34:16](#)

وقال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي. فقال احتجت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شرميه والشاهد من هذا
انه عليه الصلاة والسلام اقره على قوله لبيك ان - [00:34:34](#)

شبرمة نعم احسن الله اليك قال رحمة الله والتسمية المشبوبة هي ما ذكرناه من تسمية من تسمية من هي له حالة ذبح. واما ما يفعله
بعض العامة من مسح ظهر الاضحية مرددين اسم من هي له. فلا اعلم له اصلا - [00:34:50](#)

ماذا يفعل العامة ليلة العيد ليلة التضحية يأتون في الليل ويسمون ويتشابون نتشابه اللهم هذه عن عن والدتي اللهم هذه عن والدي
ويرون ان هذا من الامور المستحبة نقول هذا لا اصل له - [00:35:08](#)

رحمه الله ولا ينفي فعله لان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد علمت كيفية تسميته عاشرا ان يدعوه عند ذبح
الاضحية بالقبول. بحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بکبش اقرن يطا في سواد - [00:35:27](#)

في سواد وينظر في سواد. فاوتي به ليضحى ليضحى به فقال لها يا عائشة هلم من مدي. اي ان قوائمه سود وما حول عينيه اسوأ
ويدها ما حولها اسود هذا معنى يقع في سواد وينظر في سواد وينظر في سواد - [00:35:48](#)

احسن الله اليك. قال عليه الصلاة والسلام فقال لها يا عائشة هل من مدية ثم قال اشذنها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش
فاضجعه ثم ذبحه ثم قال باسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد. رواه احمد ومسلم. قوله ثم ذبح - [00:36:08](#)
ثم قال باسم الله متأنى ثم شرع في ذبحه او هيأه او هيأه للذبح او بانه على التقديم والتأخير والله اعلم طيب لان قوله ثم
اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه - [00:36:28](#)

ثم قال باسم الله وظاهر ان التسمية بعد الذبح فيقول المولد رحمة الله وقوله ثم ذبحها ثم قال باسم الله. متأنى ثم شرع في
ذبحه ثم اخذها واخذ الكبش واضجعه - [00:36:46](#)

ثم ذبح يعني شرع في ذبحه وتهيئته للذبح ثم قال باسم الله او انه على التقديم والتأخير اي ثم قال باسم الله ثم ارجعه ثم ذبحه لانه
من المعلوم ان التسمية تكون قبل - [00:37:06](#)

الذبح فيتعين هنا ان ان يقول المراد ثم ذبحه اي شرع في ذبحه السعي مراد انه ذakah قال رحمة الله واما مكروهات الذكاة فهي واحد
ان يذكيها باللة كالة مخالفة امر النبي صلى الله عليه قال لا ضد الحاجة يعني اللة مسلمة - [00:37:24](#)
يأتي بسكين مثلمة بان التذكرة بها تعذيب للحيوان. يعني لو جاء انسان مثلا بمنشار منشار خشب واراد ان يذكي اضحية هذه اللة
مثلمة مكروه التذكرة بها لأنها لأن فيها تعذيبا للحيوان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الإحسان على كل شيء -
[00:37:48](#)

فذا قتلت فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدهم شفرته قال وقيل يحرم ذلك. وهذا اقرب انه حرام انه كونه يذبح
باللة كاملة مع وجود حادة ان ذلك محرم بما فيه من تعذيب الحيوان فيكون منافيا - [00:38:14](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام فذا اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح احسن الله اليك قال رحمة الله ثانيا ان يحد السكين والبهيمة تنظر. لان
النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تحد الشفار وان توارى عن البهائم - [00:38:33](#)

رواه احمد ابن ماجة ورأى رجل اضيع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اردت لقت اردت ان تميتها موتانا هلا
حدتها قبل ان تضجعها؟ رواه الحاكم والطبراني. ولان حد الشفراوية تنظر - [00:38:50](#)

يوجب ازعاجها وذعرها. وهو ينافي الرحمة المطلوبة ثالثا طيب اذا من المكرهات ان يحد السكين والبهيمة تنظر بالسكين ويحده والبهيمة امامه تنظر او البهائم تنظر اولا لما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:09](#)

امر ان تحد الشفار وان توارى اي تبعت عن البهائم اما من حيث التعليل فلان حد الشفرة وسد وسن السكين وهو وهي تنظر [00:39:29](#) يوجب ازعاجها وذعرها وهذا ينافي ما -

اه شرع من الرحمة. ولهذا قال وهو ينافي الرحمة المطلوبة وقد قال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض [00:39:52](#) يرحمكم من في السماء احسن الله اليك قال رحمة الله ثالثا -

ان يذكيها والاخري تنظر اليها. هكذا قال اهل العلم وذلك لانها تنزعج اذا رأت اختها تذكى بنحر او ذبح فانها تشعر بذلك كما هو مشاهد [00:40:09](#) فانك ترى القطبي او الذود ينفر اذا نفرت منه واحدة وان لم يرى السبب الذي نفرت منه. نعم -

ان يذكيها والاخري تنظر اليها ووجه ذلك يقول هكذا ذكر اهل العلم ووجه ذلك انه اذا نهي عن حد الشفاء ها والبهيمة تنظر فلما ان [00:40:29](#) ينهى عن تذكيتها واحتها تنظر -

من باب اولى لانه يقال ايهما اشد ذعرا وخوفا بالنسبة لبهيمة ان تحج الشفرة امامها او ان تذبح اختها امامها الجواب الثاني فاذا كان [00:40:48](#) حد الشفرة امامها مكره فذبح اختها امامها من باب -

من باب اولى احسن الله الي قال رحمة الله رابعا الا يفعل ما يؤلمها قبل زهوق نفسها مثل ان يكسر عنقها او يبدأ بسلخها او يقطع شيئا من اعضائها قبل ان تموت. وقيل يرحم ذلك وهو الصحيح لما فيه من الالم الشديد - [00:41:08](#)

عليها بدون فائدة او حاجة. وعلى هذا فلو شرع في سلخها ثم تحركت وجب عليه ان يمسك حتى يتيقن موتها رابعا الا يفعل ما يؤلمها قبل الزهوق نفسها مثل ان يكسر عنقها او ان يبدأ بسلخها. وهذا يفعله بعض الناس بمجرد ان يذكي تجد انه يشق الجلد ويبدأ بسلخه - [00:41:29](#)

وربما ينفع الجلد ويبدأ بسلخه وهي لم تزهق نفسها هذا لا يجوز لاما فيه من ايلامه بدون فائدة فينتظر. قال وقيل يحرم ذلك وهذا هو الصحيح ان ان فعله لما يؤلمها نقول محرم لانه من الاذى - [00:41:53](#)

وهو مناف بما يجب من الاحسان قال رحمة الله. خامسا ان يوجهها الى غير القبلة عند الذبح ذكره الاصحاب ولم يذكروا دليلا يوجب الكراهة. والاصل عدمها وترك المستحب لا يلزم منه الكراهة. لان الكراهة حكم وجودي يحتاج الى دليل - [00:42:17](#) والا لقلنا ان كل من ترك شيئا من المستحبات لزم ان يكون فاعلا لزم ان يكون فاعلا فاعلا مكره. ولا شك ان اولى توجيه الذبيحة الى القبلة لا سيما الذبح الذي يتقرب به الى الله كالاضحية - [00:42:40](#)

طيب خامسا ان يوجه الى غير طبع يكره ان يوجه الذبيحة حال ذهنها الى غير القبلة قالوا لان السنة توجيهها الى القبلة هكذا هكذا استدلوا. قد يكره ان توجه الى غير القبلة. لان السنة توجيهها الى القبلة - [00:42:57](#)

اه يقول ذكر اولى الاصحاب ولم يذكروا دليلا يوجب الكراهة لان هذا الذي ذكرته ليس دليلا لان السنة قال والاصل عدمها وترك المستحب لا يلزم منه الكراهة لماذا لان الكراهة حكم شرعي حكم وجودي - [00:43:19](#)

يحتاج الى دليل والا لقلنا ان كل من ترك شيئا من المستحبات لزم ان يكون فاعلا فاعلا مكره. ولهذا من القواعد المقررة لا يلزم من ترك المنسنون الوقوع في المكره - [00:43:37](#)

لان بين المنسنون والمكره مرتبة وهي الاباحة فمثلا لو ان شخصا ان فمثلا السنة لمن دخل المسجد ان يقدم رجله اليمنى عند الدخول [00:43:54](#) يقدم رجله اليمنى عند الدخول لو ان شخصا دخل المسجد وقدم رجله اليسرى -

فهل نقول انه فعل مكره او او نقول انه ترك مسنونا على قادة الفقهاء فعل مكره. لان ترك المنسنون يلزم منه فعل مكره ولكن الصحيح ان هذا ان ان يقال انه ترك مسنونا - [00:44:18](#)

من دخل المسجد وقدم رجله اليسرى او خرج من المسجد وقدم رجله اليمنى. لا يقال انه فعل مكره بل ترك مسنونا لماذا؟ لان المكره فعل الوجود حكم وجودي لابد من فعله - [00:44:38](#)

المكروره ان تفعل الحركة في الصلاة او نحو ذلك اما كونه يترك شيئاً مشروعاً مسنوناً لا يلزم منه الوقوع في المكروره فهمتم؟ وعلى هذا فنقول مثلاً لو ان رجلاً اراد ان يصلي السنة لمن اراد ان يصلي ان يتسوق - [00:44:55](#)

عند الصلاة وعند الوضوء لو ترك السواك فهل نقول فعل مكرورها لماذا؟ لأن المكروره للبد من من وجوده للبد من ايجاده وابقاءه اما كونه يترك المسنون ولهذا قال المؤلف رحمة الله ولم يذكروا دليلاً يوجب الكراهة والاصل عدمها - [00:45:15](#)
وترك المستحب لزم ان يكون فاعلاً مكرورها - [00:45:41](#)

وهنا اه قاعدتان بالنسبة للفقهاء في المكروره القاعدة الاولى عندهم انه ان من ترك في الغالب نعم ان من ترك مسنوناً وصفوه بالكراهة. يكره كذا لان السنة كذا ثانياً من القواعد عندهم ايضاً - [00:45:58](#)

آآ الخروج من الخلاف فكل مسألة يكون فيها خلاف يقول يكره خروجاً من الخلاف وكلا المتأثرين فيه نظر اما المسألة الاولى وهي انه اذا ترك المسجون حكمنا بالكراهة فقد سبق بيان ذلك وانه لا يلزم من ترك المسنون - [00:46:18](#)
الوقوع في المكروره لان بينهما مرتبة وهي الاباحة واما قولهم يكره كذا لان بعض العلماء يقولوا كذا او خروج من الخلاف فالتعليل بالخلاف عليل والا لقلنا كل مسألة فيها خلاف نحكم فيها بماذا - [00:46:44](#)

الكراهة ولكن ما موقفنا من هذا الخلاف يقول الخلاف اذا كان له حظ من النظر بحيث ان الادلة تكون محتملة له فالانسان حينئذ يصدق مسلك الاحتياط ودع ما يرribك الى ما لا يرribك - [00:47:04](#)
واما اذا كان الخلاف ليس له حظ من النظر بان كان احد القولين لا دليل عليه ولا ولا اه نعم لا دليل عليه. فانه حينئذ لا يؤبه به فوجوده كعدمه - [00:47:23](#)

الخلاف المعتبر هو الخلاف الذي له حظ من النظر. الخلاف المعتبر ما كان له حظ من النظر كما قيل وليس كل خلاف جاء معتبراً الا خلاف له حظ من النظر - [00:47:41](#)

ولهذا يجب ان نفرق ايضاً بين امرتين او بين عبارتين عبارة لا انكار في مسائل الخلاف وعبارة لا انكار في مسائل الاجتهاد عبارة لا انكار في مسائل الخلاف لا تصح - [00:48:00](#)

غير صحيح لان مسائل الخلاف اذا كان الخلاف ليس له حظ من النظر فينكر على على من خالف وصواب العبارة ان يقال لا انكار في مسائل اجتهاد لان مسائل الاجتهاد هي المسائل التي يكون كلا القولين له حظ من النظر - [00:48:20](#)